معجم السيـف و القلـم في شعر ابن دراج وابن حمديس و لسان الدين بن الخطيب
دراسة موازنة

الباحثة: رباب عادل طاهر

أ.م. د. علي مطشر نعيمة

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

قدمت هذهِ الدراسة موازنة فنية لمعجم السيف والقلم عند ثلاثة شعراء بارزين من الأندلس: ابن دراج من عهد الحجابة وابن حمديس من عهد الطوائف و ابن الخطيب من عهد بني الأحمر كاشفة عن تميز السيف في النص الشعري عند ابن حمديس حضوراً و تشكّلاً فنّياً مقارنة بالقلم، وضيق مسحة حضور القلم موضوعاً و رؤيةً فنيةً عند ابن دراج على الرغم من كونه كاتباً إلى جانب براعته في الشعر، وتوازن حضور السيف و القلم عند ابن الخطيب.

كلمات مفتاحية : معجم ، سيف ، قلم ، ابن دراج ، ابن حمديس ، ابن الخطيب ، موازنة .

Al Saif and Al Qalam Glossary in the Poetry of Ibn Doraj, Ibn Hamdis and Lissan Al Deen bin Al Khateeb: A Balancing Study

Researcher : Rabab Adil Taher
Assist.Prof.Dr. Ali Metashar Nua'ima
Dept. of Arabic language , College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The current study aims at studying the artistic balance of a glossary among three prominent poets from Andalusia: Ibn Doraj from the era of Al Hijaba, Ibn Hamdis from the era of Al Tawaif and Ibn Al Khateeb from the era of Al Ahmer Sons. The study shows the outstanding occurrence of Al Saif in the poems of Ibn Hamdis at the level of presence and artistic formation in comparison of Al Qalam. There is little presence of Al Qalam, as a topic and artistic view, in the poems of Ibn Doraj though he was a prose writer also. There is a balanced presence of Al Saif and Al Qalam in the poetry of Ibn Al Khateeb.

Key words: glossary, Saif, Ibn Doraj, Ibn Hamdis, Ibn Khateeb, balance.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

المقدمة :

يرصد هذا البحث مساحة حضور السيف و القلم في شعر ابن دراج وابن حمديس ولسان الدين ابن الخطيب في محاولة للكشف عن حجم حضور السيف والقلم في دواوين الشعراء المذكورين وهم يمثلون مراحل زمنية مختلفة من تاريخ الأندلس السياسي والأدبي، فأبن دراج عاش في عهدي الحجابة والفتنة ، وابن حمديس يمثل عهد الطوائف وأدرك بداية عهد المرابطين، وابن الخطيب يمثل عهد بني الأحمر، فكان اختيار هؤلاء الشعراء الثلاثة ليكونوا عيّنة للدراسة بهدف الكشف عن أهمية حضور السيف والقلم في مراحل مختلفة من عمر الشعر الأندلسي، للوقوف على كيفية تشكّل معجمي السيف والقلم عند الشعراء الثلاثة ، واختلاف قدراتهم في هذا التشكيل وهو ما تكشف عنه الموازنة الفنية بينهم، وفيما يتعلق بالسبق قدّم البحث ملحقاً مثّل إحصائية بأسماء السيف وأماكن ورودها في دواوين الشعراء الثلاثة وعدد مرات حضورها في مواقعها من النصوص لتكون انطلاقة للتحليل الفني الموازن بين الشعراء محل الدراسة .

– مدخل :

يمثل المعجم الشعري ((تلك الألفاظ التي يكثر دورانها في قصائد شاعرٍ معين أو مجموعة من الشعراء حتى تغدو ملمحاً أسلوبياً يتصف بها هذا المنجز أو ذاك))[١] . وتكتسب دراسة المعجم الشعري عند شاعر محدد أهميتها من أنَّ ((شيوع ألفاظ معينة في قصائد الشاعر ما يومئ إلى حالة نفسية تتراكم عليها شبكة لفظية ذات دلالات معنوية ونفسية تعبر عن تلك الحالة المستشعرة التي تهيمن على كيان الشاعر))[٢] .

يزخر شعر ابن دراج وابن حمديس وابن الخطيب بعدد كبير من الألفاظ المتعلقة بأسماء السيف وصفاته وأسماء أجزائه والألفاظ المتعلقة بالقلم ومتعلقاته تشكل جميعها معجماً لغوياً يعبر في سياقه عن أهمية كبيرة للسيف والقلم عند الشعراء المذكورين إذ نجد لهما حضوراً فعّالاً في إيصال المعاني على اختلاف الأغراض الشعرية عندهم .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

أولاً : معجم السيف

إنّ طبيعة الحياة السياسية في الأندلس على اختلاف عصورها القائمة على الحروب المتواصلة جعلت أسماء السيف وصفاته حاضرة عند كل شعراء الأندلس ومنهم ابن دراج وابن حمديس وابن الخطيب ، ونحن إذ نهدف لموازنة فنية بين الشعراء المذكورين فيما يتعلق باستعمال مفردة السيف في شعرهم ، لا يهمنا الخروج بإحصائية لأسماء السيف وصفاته الواردة في دواوين الشعراء الثلاثة ، وإنّما هدفنا البحث عن دلالة توظيف تلك الأسماء و الصفات وبيان اختلاف قدرات الشعراء في إيصال تلك الدلالات بعد أن اتخذنا الإحصائية المذكورة انطلاقة أولى للوصول إلى هذا الهدف .

لقد كان توظيف السيف بلفظهِ المباشر أكثر شيوعاً عند الشعراء الثلاثة من أسماء السيف الأخرى وهو أمر بديهي ، ومن شواهد ذلك قول ابن دراج[٣] :

وهُم جردوا أسيافَ دينِ محمدٍ وخلّوا سيوفَ الناكثينَ بلا حـــــــــدِّ

يركّز الشاعر على أسياف دين الإسلام / دين محمد (ص) ويصور قدرتها على جعل سيوف الناكثين أي الناقضين أو الخارجين عن العهد عمياء بلا حدّ، أي بلا فائدة، فالتركيز هنا على قيمة جمع القلة (أسياف) العائد على المسلمين أمام قيمة جمع الكثرة (السيوف) العائد على أعداء الإسلام . كانت النتيجة انتصار المسلمين على الرغم من قلة العدد وقلة السيوف .

وتستمر الرؤية الدينية عند ابن حمديس إذ يقول[٤] :

وإذا ما ركعـــــتْ أسيـــــــافُهُ فوقَ هاماتِ العدى خرَّتْ سجـــــــودْ

في البيت الشعري انعكاس واضح لطبيعة عمل السيف ، فالشاعر ينطلق من رؤية دينية وقد دعم فكرته الدينية بلفظتين هما (ركوع وسجود) واللفظتان خاصتان بدين الإسلام فعندما ركعت أي انحنت السيوف ومالت على رؤوس الأعداء وقعت تلك الرؤوس ساجدة على الأرض ، يريد الشاعر بيان ما يحققه السيف هنا من جهاد ضد الأعداء في سبيل نصره الدين .

وتظهر للسيف وظيفة أخرى عند لسان الدين بن الخطيب غير الوظيفة المتعارف عليها فيقول[٥] :

تَخَذُوا السيوفَ تمائماً لوليدِهم والحربَ ظِئْراً ، والسروجَ مُهـــــُودا

جاء اتخاذ السيف تعويذة للطفل بدلاً من التعويذات المتعارف عليها من المفاهيم غير المألوفة و وضع الشيء في غير محله ، على أنَّ معظم مفاهيم العرب كانت تعطي قيماً أساسيةً للأشياء ، ربما يكون السيف هنا للحماية وصد الشرور، فالشاعر أعطى رؤية سلامٍ واطمئنانٍ للسيف تناقض صورة العنف المعروفة عنه.

وكانت لفظه (حسام) أكثر الألفاظ المتعلقة بالسيف شيوعاً عند الشعراء الثلاثة بعد لفظة (سيف) ، قال ابن دراج[٦] :

ورأيناه كالحسام مضـــاءً فشَهِدَنا أنّ الحســـــامَ أخـــوهُ

الممدوح والسيف أخوان ولكن ليس في النسب وإنّما في قوه الفعل وتأثيره ، فكلاهما حاسم لكل موقف يتطلب الحسم ، فالسيف (الحاسم) يؤمّن النصر، والممدوح صاحب الرأي السديد يؤمّن بسياسته الحكيمة كل توجه نحو النصر، وتؤكد لفظة (مضاء) معنى الحسم في سيف الممدوح ورأيه .

وتطغى المبالغة في المدح عند ابن حمديس إذ يقول[٧] :

يُخشَى حسامُكَ مغموداً فكيف إذا ما سُلَّ للضربِ وانهدَّتْ به القَصَـــــرُ

ولكن في هذه المبالغة كان الشاعر موفقاً في توظيف اسم السيف (حسام) بدلالة قطع أعناق الأعداء عندما يَسِلُّ حسامه من غمده ، والسيف لا يُسمَّى حساماً إلّا((إذا كان قطّاعاً)) [٨].

وابن الخطيب يشيد بشجاعة الرسول (ص) في معركة بدر بقوة بأسهِ وحسم المعركة بسيفه (الحسام) فيقول[٩] :

وأُعْطي عسيبَ النَّخْلِ في حومةِ الوغى فهُزَّ حسامُ منهُ للدَّمِ سافحُ

ومن أسماء السيف (الصارم) و يعني السيف الحاد جداً ، قال ابن دراج[١٠] :

صوارمُ بوّأتَها في الرقـــابِ معاهدَ أنسيتَهُنَّ الغمـــــودا

في الشطر الأول كان الشاعر موفقاً في توظيف اسم السيف (صوارم) للدلالة على قطع رقاب الأعداء ، ولكنه أخفق في الشطر الثاني ، بسبب تمسكه بالمبالغة فجعل الممدوح في معركة لا تنتهي بدلالة نسيان الصوارم بغمودها واستبدالها معاهد جديدة هي الرقاب .

ونجد الصورة أقرب إلى الواقع في قول ابن حمديس ، وهو يصف المنايا في إطار رثائه لابن أخته[١١] :

وكأنَّهنَّ صوارمٌ ما فعلُهـــا إلاّ من الأجسام في أغمادِ

ويقول في بيت آخر اجتمعت فيه العزائم الماضية وحدّة السيوف[١٢] :

ولقد سريتُ بفتيةٍ قطعوا الفلا بعزائمٍ مثل الصوارمِ سُلَّـــتِ

أمّا ابن الخطيب فيوظف اسم السيف (الصارم) وهو يدلّ على الخضوع التام من الأعداء لسيف الممدوح قائلا[١٣] :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

أمّا الفتوحُ فقد تجلَّى واضحـــــــاً من صبحِها الأجلى وفُتِّحَ بابُ

...

فارتاحَ دوحُ المُلْكِ عن فرعْ العـــــلا وازدادَ في أُفُقِ الجلالِ شهـــابُ

واسْتُلَّ من أجفانِ خزرجَ صـــــــارمٌ خضعتْ إليهِ مفارقٌ ورقـــــابُ

وتثير لفظة (مُرهَف) دلالة الرقة في السيف في قول ابن دراج[١٤] :

ومُرهَفٍ يتثنَّى شاربـــــــــاً ثملاً من طولِ ما اغتبق الأرواحَ واصطحبا

اختيار (مُرهف) من بين أسماء السيف له دلالة واضحة في هذا البيت ، فالمرهف هو السيف اللطيف الرقيق الذي رقّتْ حواشيه[١٥] ، وقوله (يثني شارباً ثملاً) دلالة على تمايل المرهف شارب الخمر عندما يكون ثملاً ، وقد شرب من دماء الأعداء حتى أصبح ثملاً كشارب الخمر، صورة تعكس مدى مواءمة الشاعر بين السيف (المرهف) اللين الرقيق و شارب الخمر، وما هو عليه من حالة اللين والتمايل . ففي قوله مبالغة في وصف فعل السيف وتأثيره ، على العكس من ابن حمديس الذي قلّل من قيمة السيف ودوره في الحسم إذ يقول[١٦] :

آراؤُهُ في الروعِ أعدى على أعدائِهِ من مرهفاتِ السلاحْ

الشاعر يجرد السيف من القوة ويجعلها في الرأي السديد الذي ينطق به الممدوح ، فيكون رأيه أكثر وقعاً ، وأشد قوة على الأعداء من مرهفات السلاح.

وتعود قيمة السيف (المرهف) في قول ابن الخطيب[١٧] :

فإذا انتَضَيتَ فكلُّ كفٍّ مُرهَفٌ و إذا ضربتَ فكلُّ عُضْوٍ مَفْصِلُ

ليجعل الشاعر كل كف هي (مُرهف) ولشده قوة السيف وسطوته على الأعداء عند الضرب يفصل كل عضو في الجسم ، فالشاعر أجاد في توظيف دلالة لفظة (مرهف) في البيت الشعري.

ومن أسماء السيف (البارق) و يعني السيف اللامع قال ابن حمديس[١٨] :

ومنِ البروقِ على الرؤوسِ لوقعِها رعدٌ يصوبُ من الدماءِ بوابلِ

يربط ابن حمديس في هذا النص بين قوة السيف (البارق) و قوة الطبيعة وما تحدثه من متغيرات تكشف عن إمكانياتها ، فوقع البروق على الرؤوس كقوة الرعد عند احتكاك السحب التي تحدث هذا الصوت الشديد القوي الذي يُسمّى (رعداً) ، لتكون النتيجة سقوط وابلٍ من الدم.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

إنَّ هذا المشهد الدموي كان ابن دراج قد توسع فيه قبل ابن حمديس في قوله[١٩] :

بوارقَ ما أومضنَ عنكَ لناكثٍ فأخلفَ من سُقيا دمٍ ديمةً تسحو

فيصف (البروق) كأنَّها تومض (تلمع) على الناكثين ، لتخلّف بعد ذلك مطراً من الدم، ولكن هذا المطر مستمر بلا رعد وبرق وبسبب قوته وكثرته فهو يجرف الأرض.

ويبتعد ابن الخطيب عن المشاهد الدموية ، ليكون اختيار(البوارق) في غايه الدقة ، لأنّه أقام حالة من التوازن الدقيق بين سرعة سلّ السيوف و سرعة الخيول في المعركة ، فيقول[٢٠] :

عكفنا عليهِ والبروقُ كأنَّها مُطَهّمةٌ شُقْرٌ تبارتْ إلى السَّبـــــــــق

وتشير لفظة (البيض) إلى لون السيف قبل المعركة ، قال ابن دراج[٢١] :

ولولاك والبيضُ التي نهدوا بها لما قام للإسلام في الأرضِ سلطانُ

اختيار البيض من بين أسماء السيف له وقعة في هذا البيت فهو يمثل موازنة موفقة في المعنى بين دلالة البياض في لفظة (البيض) ودلالة السواد التي تتجسد في أعداء الإسلام/ الكفار، وهم ذوو وجوه سود لكفرهم بالإسلام كما أشار الى ذلك القران الكريم.

ونجد البيض عند ابن حمديس جاءت في إطار الصفة اللفظية لا غير، في قوله[٢٢] :

إذا سكتوا في غمرةِ الموتِ أنطقوا على البِيْضِ بِيْضَ المرهفاتِ القواضبِ

إذ لم تتحقق لفظة (البيض) الثانية إلا دلالة هامشية على السيوف ، لأنّها لم تُوظَّف لذاتها وإنّما جاءت لتحقيق الجناس مع لفظة (البيض) الأولى التي تعني الخوذ التي يضعها الفرسان على رؤوسهم لتتقيهم ضربات البيض / السيوف.

أما لسان الدين بن الخطيب فهو موفق من ناحية الموازنة بين لون السيوف قبل المعركة واحمرار لونها بعد المعركة من كثرة تلونها بدم الأعداء ، لكنه أخفق في رسم مشهد جميل من الطبيعة بتوريد السيوف، لأنَّ المشهد العام يوحي بالعنف والقتل والدماء، فيقول[٢٣] :

و قواضباً بِيْضاً سُقينَ من دَمِ العدا فبدا على صَفَحاتِها توريدُهُ

ومن أسماء السيف (العضب) و هو السيف ((القاطع المطبق الذي إذا أصاب المفصل قطعه لا يميل يميناً ولا شمالاً))[٢٤] ، قال ابن دراج متحدثاً عن شبابه الذي أفناه في البطالة[٢٥] :

وسللتُ في سُبُلِ الغوايةِ صارماً عضْباً ترقرقَ فيه ماءُ شبابي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

فالعضب يدل على قوة الممدوح في أيام الشباب التي صرفها في اللهو والعبث ، فالبيت فيه دلالة على الندم ، إذ ترقرق ماء شبابه بدلالة (الغواية).

وتحمل لفظة عضب عند ابن حمديس دلالة البطش لسيف الممدوح قائلا[٢٦] :

كما طَعَنَ المقدامُ في الحربِ دارعاً بعَضْبٍ فشقَّ الخصرَ منهُ إلى الخصرِ

يبين الشاعر هنا مدى قوة طعن السيف (العضب) إذ ليس هناك حدّ لقوة ضربه فعلى الرغم من سماكة الدرع ومتانته ، لا يتوقف السيف عن القطع، ولتأكيد قوة ضربه فهو يخترق الدرع ويشق الخصر منه إلى الخصر، هذه إحدى المؤشرات المهمة التي تدل على حقيقة قوة السيف.

وقد يُمنَحُ السيف خصوصيةً ينفرد بها لتعطيه صفة التميز، فهذا ابن الخطيب يجعل السيف (العضب) بيد الممدوح خطيباً يعتلي منبر جهاد ، يتلو في ساحة المعركة بطولاته ويشيد بانتصاراته على الأعداء فيقول[٢٧]:

منابرُ عِزٍّ أذَّنَ الفتحُ فوقَها وأفصحَ للعَضْبِ الطريرِ خطيبُ

ومن أجزاء السيف (الظُّبى) وهو حدّ السيف القاطع ، قال ابن دراج مُعلياً من شأن ممدوحه[٢٨] :

يا واصلاً بالندى ما اللهُ واصلُهُ وقاطعاً بالظُّبى ما اللهُ قاطعُهُ

يضع الشاعر السيف في مقام عظيم فهو سيف من سيوف الله ينتصر به دين الإسلام ، في حين ينزل السيف عن هذا المقام المحمود في قول ابن الخطيب[٢٩] :

فَاهْزُزْ ظُبَى الدَّهْرِ العزيزِ فأنَّ من عادَاكَ مطلولُ النَّجيعِ جَبَارُهُ

فعلى الرغم من مكانة السيف عند الممدوح بوصفه قوة عظيمة يروع بها خصومه ، إلّا أنّ هذا الروع لا يؤمن توجهه نحو أعداء الإسلام وإباحة القتل لكل مَن يعادي الممدوح .

أمّا ابن حمديس فيستبدل غياب الممدوح بوجود السيف فيكون حضور السيف حضوراً وجودياً ، ربما يعوض غياب الممدوح من الواقع الحتمي وهو ساحة المعركة[٣٠].

كنتَ يومَ الحربِ عنه غائبـــــاً وظُبَى نصرِكَ فيهِ لم تَغِـــــبْ

ومن أجزاء السيف أيضا (الغمد) ، ويلاحظ أنّ الشعراء وظّفوه توظيفاً مجازياً ، ومن ذلك قول ابن دراج من قصيده مديح[٣١] :

لا ترتضي للسيفِ سَلَّةَ ساعـــــةٍ حتى تراهُ في الكواهل مُغمدَا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

يصف ابن دراج شجاعة ممدوحه في المعركة ، فهو لا يرتضي أن يسل سيفه إلّا ليغمده في كواهل العدو ، لتكون بذلك كواهل الأعداء هي غمد السيف.

ويأتي ابن حمديس بهذا المعنى المجازي أيضا مصوراً هام العدو غمداً لسيف ممدوحه قائلا[٣٢] :

همامٌ إذا سلّ المهندَ في الوغـــى وأغمَدَهُ في الهامِ بالضَّرْبِ حمّـــرَهْ

تبدو في النص شجاعة الممدوح في المعركة ، والمصير الذي حل بالعدو وهذا الأمر يتأكد عند سل الممدوح للمهند ، فسيفه المهند لا استقرار له إلّا في هامات الأعداء .

أما ابن الخطيب فقد أبدع في حديثه عن انسياب الحسام في الغمد ، مستحضراً الطبيعة في نصه الشعري ،وموظفاً الغمد توظيفاً جميلاً دالاً على عمق خياله[٣٣] :

أدِرْها ، فوجهُ الصّبْحِ قد كادَ أنْ يبدو وفي كلِّ غُصْنٍ ساجعٌ غَرِدٌ يشدو

وخُذْها على آسِ الريـــاضِ ووردِهِ فهذا عِذارٌ للريـــاضِ ، وذا خـــدُّ

...

كأنَّ انسيابَ النهـــرِ بينَ ظلالِهـــا حسامٌ صقيلٌ والظـــلالُ لهُ غِمْـدُ

إنّ انسياب النهر بتموجه وسرعه جريانه و ظلال الأشجار على جانبيه، يقابل سرعة دخول الحسام الصقيل اللامع في ظلال الغمد، ممّا يعكس ما اعتاد الشاعر أن يراه من مشاهد جمال الطبيعة وروعة البطولة في الأندلس.

ومن متعلقات السيف (الحمائل) وهي ما يُعَلَّقُ به، واحدتها ((حمالة)) وهي أيضا ((نجاده))[٣٤] قال ابن دراج[٣٥] :

حمائلُه لصـــدرِ المُلكِ حَلْـــيٌ وحـــــدّاهُ عتادٌ للكفـــاحِ

عزز الشاعر قيمة السيف بوجود حمائله ، فجمع بين القوه والهيبة ، فوجود حمائل السيف أضاف الجمال والهيبة لصدر الملك ، وهذا توظيف مجازي لوظيفة الحمائل ، فضلا عن امتلاك الممدوح عُدّة الجهاد ومنها السيف . وفي هذا التوظيف تظهر عمق الدلالة على الفخر والاعتزاز بالسيف نفسه وبحمائله .

ويوظف ابن حمديس الحمائل توظيفا تقليديا في قوله[٣٦] :

إذا كان عزمي مثلَ ما في حمائلي فإنّي امرؤٌ بالصارمَينِ ضـــــــروبٌ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

اجتمعت الشجاعة والعزيمة في قول الشاعر، إذ ربط عزيمته بالسيف الذي تحمله حمائله ، فإذا عزم على الضرب فإنَّ سيفه لا يرتد عن عزيمته.

أما ابن الخطيب فجعل للحمائل وظيفة غير وظيفة حمل السيف في قوله[٣٧] :

إنَّ ((بَنِي نَصرٍ)) إذا ما أطلعتْ يوماً ، سماءُ سُعُودِنا مولوداً

كانتْ حمائلُنـــــا لهُ وسروجُنـــــا بينَ الملوكِ تمائماً و مُهُـــــوداً

يتحدث ابن الخطيب بلسان الجماعة / بني نصر، فهم يتخذون حمائل السيوف تعويذةً للمولود، لقد كان هذان البيتان رُقِما على حِمَالةِ سيف لأحد أولاد بني نصر ،وبهذا النوع من الرَّقم ((أصدر ابن الخطيب ديواناً للشعر لا تحتضنه الأوراق)) [٣٨].

وقد تفنن الشعراء الثلاثة في استعراض عيوب السيف بطرائق عبروا من خلالها عن معاني متنوعة ، ومن عيوب السيف النبو ويعني أنَّ السيف كَلَّ عن القطع[٣٩]، فهذا ابن دراج ينفي النبو عن حسام ممدوحه، وقد عاد من إحدى غزواته دون أن يحسم المعركة مع العدو قائلا[٤٠] :

ولَئِن ونى قَدَرٌ إلى أجلٍ فلا عَدَمُ الصوابِ ولا نُبُوُّ حسامِ

نرى أنَّ الحسام في قول (ابن حمديس) بعيد عن أجواء المعركة، ليخضع البيت إلى الجو الانفعالي المتصل بالفكرة التي قامت على أساسها الأبيات السابقة واللاحقة، يقول[٤١] :

كم جوادٍ بكاك غيرَ صـــــبورٍ فنياحٌ عليكَ منهُ الصهيلُ

وحسامٍ أطالَ في الجفنِ نوماً لم يُنَبّهْهُ بالقراعِ الصـــــليلُ

أيُّها القائدُ الأبيُّ عـــــزاءً فثواءُ المقيمِ منّا رحـــيلُ

جاء عيب السيف مناسباً لمقام الرثاء فهو أي (السيف المغمود في جفنه) معادل موضوعي للمرثي ذلك المقاتل الشجاع الذي لم يتوانَ عن القتال كلما دعت الحاجة إليه ، لذلك دل توظيف اسم (حسام) دون غيره من أسماء السيف في هذا البيت على المستوى البطولي الذي كان عليه المرثي قبل وفاته .

أما ابن الخطيب فيقول في إطار الشكوى من الشيب والشيخوخة[٤٢] :

إلى كم أراني في البطالة كانعـــــاً وعمريَ قد ولّى و وِزْريَ قد عُدَّا

تقضَّى زماني في لعلّ وفي عسى فلا عزمةٌ تُمضَى ولا لوعةٌ تَهْدَا

حسامُ جبانٍ كلما شِيمَ نصلـــهُ تراجعَ بعدَ العَزْمِ والتزمَ الغِمْـــــدا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

الشاعر صور لنا (الحسام) بصورة الجبان من المواجهة بدلالة التزامه بغمده، الخطاب هنا للشاعر نفسه في حديثه عن سن الشيخوخة، فالحسام معادل موضوعي لعمر الشاعر وهو في سن العجز الذي لا يقوى على شيء.

وهنا يظهر عدم التوافق بين توظيف لفظة حسام و مضمون البيت، فهنا إخفاق في توظيف اسم (حسام)، لأنّ الحسام يدل على الحسم وأما وصفه بالجبان فخلاف الفكرة التي وُضِعَت له، لأنَّ الحسم والعجز لا يجتمعان .

وينفي ابن دراج الجبن عن سيف ممدوحه المؤتمن عبد العزيز بن أبي عامر قائلا(٤٣):

بريٌّ السيفِ من دَهَشٍ وجُبْنٍ وحُرُّ الصدرِ من غَدْرٍ وغِلّ

وما يُثنى السِّنانُ بغيرِ قصْفٍ ولا حدُّ الحسامِ بغيرِ فـــلّ

تكتمل صورة الفارس في هذين البيتين فهو رجل شجاع يقاتل من أجل مبدأ وليس بدافع غل وحقد أو غدر، فالكمال في القيادة يعود إلى أخلاق الفارس وإلى قيمة سيفه البعيد عن الغل أو الجبن .

وينقل ابن حمديس عيب (نبو السيف) إلى ميدان الغزل قائلا(٤٤) :

إنْ كانَ لا تنبو سيُوفُكِ عن حشا صبٍّ فليسَ حدادُها بحديدِ

يزاوج الشاعر بين سيوف مجازية / لحاظ محبوبته وسيوف حقيقية معروفة، وكانت نتيجة الموازنة بين الطرفين تفوق قوة لحاظ محبوبته .

وكان الحنين إلى الشرق ميداناً نقل إليه ابن الخطيب أحد عيوب السيف قائلا(٤٥) :

تعجبتُ من سيفي وقد جاور الغضا بقلبي فلم يسْبكْهُ منهُ مذيبُ

ويمكن القول بعد استعراض الشواهد الشعرية المتقدمة ، تباين قدرات ابن دراج و ابن حمديس و ابن الخطيب في توظيف أسماء السيف وصفاته وعيوبه ، فنجد أحدهم يجيد في موقف معين ويقترب من الإجادة في موقف آخر بحسب وجهه نظر الدراسة ولكن الكل يتفق على أهمية حضور السيف في إنتاجهم الشعري .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ثانيا : معجم القلم

القلم ذو أهمية كبيرة فهو لا يقل شأناً عن أهمية السيف، لأنّه الأداة الأكثر حضوراً بعد السلاح ، وبات اليوم أخطر أنواع الأسلحة التي تُستخدَم ضد الأعداء ، لما له من مردود فكري واسع التأثير بحسب الوجهة التي يُوجَّه إليها . وعلى الرغم من قلة حضوره في دواوين الشعراء الثلاثة مقارنة بحضور السيف إلّا أنّه لا تخلو الدواوين المعنية من وصفه وبيان أهميته . ويتشكل معجم القلم من لفظة القلم بصيغتها المباشرة . ومن الألفاظ الدالة على متعلقات القلم إلى جانب الألفاظ المعبرة عن أفعال القلم من محو وكتابة وتحبير. ومن شواهد ذلك قول ابن دراج يصف براعة الكتابة المرتبطة بقلم ممدوحه[٤٦] :

وذو قلمٍ يُنسيك في صدر مُهْرَقٍ صدورَ العذارى في القلائد والرَّدْعِ

يقدم ابن دراج رؤية باهرة لقلم الممدوح ، فهو ينطق بسحر يُنسي مَن يَمسَّهُ العطر الذي تتعطر به النساء ، لقد اكتسبت هذه الرؤية الدقيقة حضوراً مميزاً على الرغم من أنّها تتجه نحو المبالغة ، فإنَّ ما يُخَطُّ بهذا القلم من كلام يتصف بالجمال ويولد شعوراً بالحسن والإعجاب ، ولشدة عذوبته فإنّه يُنسي العطر أو الطيب الذي تتطيب به النساء ، في دلالة تؤكد قيمة ما مكتوب بهذا القلم .

أما ابن حمديس فقد وظف وصف القلم في ميدان الغزل فقال معبراً عن قسوة محبوبته[٤٧] :

وَمَحَتْ أسطرَ شَوقٍ كُتِبَتْ بدموعٍ نقسُها قلبٌ مذابْ

عبّر ابن حمديس عن رؤية مجازية لمعاناته في العشق فكانت دموعه (قلماً) كتب بحبر من (قلبه) المذاب سطوراً من معاناته (مَحَتها) قسوة تلك المرأة التي أحبها.

ونجد ابن الخطيب يوظف القلم ومتعلقاته في ميدان وصف بطولات بني نصر قائلا[٤٨] :

و رسمتُمُ تاريخ كُلِّ وقيعـــــةٍ في مُهْرَقِ التَّلْعاتِ والكُثبانِ

أعضاؤُهم فيها حروفٌ قُطِّعتْ أَثَرُ المِدادِ بها نَجيعٌ قانِي

لقد كان لكتابه النصر على أعداء الإسلام أهمية كبيرة تكشف عنها جملة (رسمُتم) إذ تحول النصر المكتوب إلى لوحات متنوعة تشهد لبني الأحمر بالبطولة والعز أما أعداؤهم فهم بقايا (حروف مقطعة) ودماؤهم (مداد) سائل فوق أرض المعركة.

يتضح في الشواهد الثلاثة المتقدمة تنوع التوظيف الفني للقلم وما يصدر عنه من كتابة في رؤية دقيقة منحت القلم مكانة خاصة عند الشاعر و صاحب القلم الممدوح ، واحتفظ القلم بالمكانة نفسها عند الشاعرين ابن حمديس وابن الخطيب عبر تقديم رؤية فنية قائمة على التقابل بين متعلقات القلم ونتاجه المجازي .

ويلاحظ على الشعراء الثلاثة في توظيفهم متعلقات القلم أنّهم تفننوا فيه بوصف جمالي ينم عن ذوق متحضر((ومن المعلوم أنَّ الخيال نشاط فعّال ليأتي بهذهِ الصور الراقية ليشكل منها أنموذجاً فنياً منسجماً له تأثيره في النفس))[٤٩] ويتضح ذلك في قول ابن دراج مادحا[٥٠] :

وما رُدَّ مِن حَمدي إليكَ ومن شكرِي ورُدِّدَ من نظمِي عَليكَ ومن نَثُـــــــــرِي

وإنّكَ ما تنفَـــــــكُّ مِنّيَ مُعرِســـاً بعذراءَ من نفسِي و غَرّاءَ من فكرِي

تُهِلُّ إليها كُلُّ عـــــذراءَ غـــــادَةٍ وتخجَلُ منها كُلُّ متـــــأَنَةٍ بِكْـــرِ

وتشرقُ من مَبدا سُهَيلٍ إلى السُّهـــــى وتَعبَقَ من مجرى البُطَينِ إلى الغُفْـــرِ

تَلَألُؤَ ما أسدتْ أَياديكَ في يـــــــدِي وتحبيرَ ما أعلَتْ مساعيكَ من حِبرِي

و فخرُكَ محمولٌ بحمدِيَ في الـــــــوَرى وذِكرُكَ موصولٌ بذكرِي إلى الحَشْـــــرِ

نظم الشاعر أبياته منطلقاً من موضوع المديح ، فالموضوع الرئيس هو الثناء على الممدوح ، وتصوير إحسانه وكرمه ، إذ جعل الشاعر من (حبره) وسيلة التعبير عن فضائل الممدوح ومكارمه ، فجاءت لفظة (الحبر) ممزوجة بفضائل الممدوح ومتعالقة معها ، معلنة أنّها نتاج أفعال الأكرمين .

وينطلق ابن حمديس من رؤية فنية لقيمة القلم ونتاجه ، فيقول واصفاً القلم[٥١] :

يكسو السطورَ ضياءً عند ظلمتِها كأنّ ينبوعَ نـــــــــورٍ منهُ ينفجـــــــــرُ

الشاعر يحدد البؤرة التي يريد التركيز عليها في النص من خلال توظيف الثنائيات الضدية ، فعمد إلى توظيف ثنائية (الظلام / النور) ليكونا مؤشرين دلاليين يتمحور حولهما النص الشعري . فصور لنا القلم بصورة المقتدر على تحويل الكتابة من مجرد دلالتها على (السواد) بفعل الحبر إلى دلالة مناقضة لها وهي (البياض) التي تجسد قيمة ما هو مكتوب، وقد قيل يُعرَف عقل الرجل إذا أجاد في كتابته[٥٢] .

ويتكرر الأمر ذاته عند ابن الخطيب يقول[٥٣]:

أمولايَ لو كانَ النهارُ صحيفتي وكان ظلامُ الليلِ من دونِها حبري

وكانت حديداتُ الجوارحِ ألســـــــناً تقصّرتُ في حمدي علاكَ وفي شكري

قد اتكأ الشاعر على توظيف الثنائية الضدية في البيت الشعري المتمثلة بتوظيف لفظتي (النهار) و(الليل)، فاختياره (بياض النهار) جاء ليناسب لون الورق، وظلام الليل ليناسب لون الحبر، مما يدل على حذق ومهارة . فقدم رؤية قادرة على ترجمة ما يريد الشاعر أن يوصله من فكرة تحمل مدلولات رائعة .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ومن متعلقات القلم (خط الكتابة) ، نجده في قول ابن دراج وهو يبعد قلمهُ عن الملل والضجر[٥٤] :

مَدَى عبدِ العزيزِ وأيُّ عـــــــــزٍ أنختُ إليه ذُلّاً فـــــــوقَ ذُلِّ

فعوّضَ منكِ في مثواهُ بـــــــرِّي وأذهلَ عنكِ في مثواهُ نُزْلي

وعن مثنى زِمامِكِ في يميني شَبَا قَلَمٍ على الدنيا مُطِلِّ

يُمِلُّ عليهِ "مُؤتَمَنٌ" المعالـــــي مساعِيَهُ فيَستملي ويُملِي

ويُسمِعُ في صرير الخطِّ مِنهُ خطاباً لا يُمَلُّ من المُمِلِّ

جاء التركيز في النص الشعري على ما يخلفه الخط من خطاب لا يبعث الملل أو السأم مجسداً بذلك رؤية واضحة عن قيمة ما مكتوب ، فالقيمة الكتابية ترتكز بشكل أساس على قيمة مساعي الممدوح/المؤتمن التي تجعل القلم وصاحبه لا يسأمان من كثرة الكتابة .

ويشرك ابن حمديس الطبيعة في حديثه عن روعة الخط عند ممدوحه قائلاً[٥٥] :

كتابُكَ راقَ الوشيُ من خطِّ كاتبِهْ أم الروضُ فيهِ راضياً عن سحائبِهْ

تكمن جمالية البيت الشعري في المزج بين خط الكتابة و الزخارف والطبيعة ، فهذا التماهي أو التمازج أعطى للنص انسيابية من خلال إظهار القيمة الجمالية لخط الكتابة المقابلة لجمال الطبيعة والزخارف فابن حمديس واحد من ((شعراء الأندلس الذين تحول فن الشعر في أيديهم إلى ممارسة شديدة التأنق ، تستدعي إلى الذهن أناقة الزينة التشكيلية في القصور والمساجد الأندلسية))[٥٦] .

والخط قد لا يكون جميلاً أو متناسقاً ، ويعبر عن حالة شعورية يمر بها صاحب الكتابة ، فهذا ابن الخطيب نجد خطه يعبر عن حالة العاشق الذي أصابه النحول ، فيقول[٥٧]:

أهلاً بطيفٍ زارني غَسَقَ الدجى فأعادَ ليلتَنا صباحاً أبلـــجا

فتحتْ زيارتُهُ لصبٍّ هائـــــــمٍ بابَ القُبُولِ و كان قِدْماً مُرْتَجَا

للهِ درُّكِ من خيالٍ مُطْمِـــعٍ عَلِقَتْ لنا بحبالِهِ أيدي الرَّجـــــا

كيفَ اهتديتَ، وهل بدا لكَ مضجعٌ خطَّ النحولُ عليهِ سطراً مُدْمَجَا ؟

في البيت الشعري لم يكن التعبير عن جمالية الخط ، وإنّما وظف صورة غموض الخط أو عدم وضوحه عند الكتابة كونها تعبر عن حالة الشاعر العاشق الذي أصابه النحول ، فجاء الخط متلبساً ومتداخلاً بعيداً عن الفهم والوضوح.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ويتداخل معجم القلم مع أدوات الحرب والفروسية وفي مقدمتها السيف والرمح ، ومن شواهد ذلك قول ابن دراج مادحاً أحد الأمراء[٥٨] :

مساعياً كُتِبَتْ في اللوح ـــــــــــ واكتُتِبَتْ فينا بسَعيِ (ابْنِ يَحيْى) واعتلاءِ يَدِهْ

يَخُطُّها بصُدورِ الخَطِّ مُنصلِتـــــاً في كلِّ صدرٍ حليفِ الكفرِ مُعتَقِـــــدِهْ

ويَنثْنَي في صِفاحِ العُجْمِ يُعجِمُها بصفحَتَي كُلِّ ماضي الغَرْبِ مُتَّقِـــــــدِهْ

يتبادل القلم والرمح والسيف دورهم في تجسيد بطولة الممدوح و هو (يخط) بـــ (رمحه وسيفه) تاريخاً من المجد والشجاعة .

ونلاحظ في قول ابن حمديس أنَّ هناك تداخلاً واضحاً في وظيفة السيف والقلم[٥٩] :

وإذا حاول َفي طعنِ الكُلى صرّفَ اللهذمَ تصريفَ القلمْ

الشاعر مدرك تماماً قيمة السيف والقلم معاً فكلاهما متقارب في طريقة الطعن مما يجسد فعل الكتابة وفعل السيف ، وهذا ما يعزز توظيف أداة القلم مع السيف .

ويجعل لسان الدين ابن الخطيب اجتماع القلم مع السيف في كفه مدعاةً للفخر بالذات قائلا[٦٠]:

لم أَعُدَّ الحسامَ من دواتي حسبُ نفسي يَرَاعتي ودَوَات

فأنا اليومَ تجمعُ السيفَ كفِّي و يَرَاعَ الكُتّابِ بعدَ شتاتـــــي

لقد جاء القلم في البيت الثاني مقترناً بالسيف بعد أن فضّل الشاعر في البيت الأول القلم على السيف ، رغبة منه في جعل القلم محور التركيز والاهتمام ، ليكون القلم البؤرة التي يريد الشاعر أن يسلط الضوء عليها ، لذلك نجده يرفع من مكانة القلم ، ربما للمكانة التي صار عليها ابن الخطيب كونه الوزير المقرب من سلطانه وقد ظفر لنجابته وقدراته بلقب (ذي الوزارتين) فقد ((حاز رتبة رياسة السيف والقلم)) [٦١] .

ويجمع الشعراء الثلاث في رؤية فنية معبرة بين القلم والرماح ، ونرى هذا حاضراً في بيت ابن دراج الذين انطلق من موضوع المديح[٦٢]:

رُتَبَاً رفعتَ ثناءَها وسناءَها بشَبَا الرماحِ وألسُنِ الأقلامِ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

جمع ابن دراج بين (الرمح والقلم) فجعل من هذا الاقتران مرتكزاً أساسياً في النص ، فقد أراد الرفع من شأن الممدوح (ابن البارق) سواء بفعالية قوة الطعن المرتبطة بالرمح ، أم بفعالية قوة الإقناع العائدة إلى القلم ، فكل منهما مرتبط بالقيمة الصادرة منه، وقد قيل:

((إنَّ محلَّ القلم من الكاتب كمحل الرمح من الفارس)[٦٣].

وقد يأخذ القلم دور الرمح في الطعن، قال ابن حمديس مادحاً صاحب افريقية يحيى بن تميم بن المعز[٦٤] :

قلمٌ يمشقُ في الطَّعْنِ فَقُلْ أمَحَا العيشَ أم الموتَ كتبْ

فالشاعر يضفي على القلم قوة الرمح وسرعته في الطعن، وبسبب قوته وسرعة تأثيره جعل منه أداة قاتلة بيد صاحبه بفعل ما يخطه ، فدلالة فاعلية القلم ملازمة للسرعة والقوة المرتبطتين بالرمح .

أما لسان الدين ابن الخطيب فيُضفي على القلم قوة تفوق قوة الرمح قائلاً[٦٥] :

وكتيبةٍ جعلوا الصِّفاحَ صفائحاً منها وخَطِّيَّ القَنَا أقلامـــــا

فللقلم حضور خاص في البيت الشعري ، إذ عمد الشاعر إلى توظيف يقرب بين تقنيات الحرب و القلم فاستبدل الصفاح و هي (السيوف العريضة) بالورق ، والرماح بالقلم ، هذا الاستبدال قد منح القلم والورق قوة تفوق قوة السيف والرمح . وهذا يدلّ على الدقة في اختيار الشاعر لمفرداته التي تتناسب ودلالة السياق العام للنص الشعري، ((وإذا كان الشعر فناً فإنَّ سبكه وتوظيف اللغة بقدرة عالية تمثل فناً يزين الشعر، ويقدمه في أبهى حُلّة)) [٦٦].

الخاتمة

خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

- شكلت أسماء السيف و أجزاؤُه ، و القلم ومتعلقات الكتابة معجماً شعرياً عند الشعراء الثلاثة يؤكد اهتمام كل شاعر منهم بالسيف و القلم لكن بدرجات متفاوتة .
- كشف معجم السيف و القلم التقاء الشعراء في بعض الرؤى الفنية في مواقف معينة ، وتطابقها أحياناً ، واختلافها في مواقف أخرى .
- كان ابن حمديس أكثر الشعراء الثلاثة توظيفاً للسيف في شعره ، وقد أجاد في هذا التوظيف فنياً و موضوعياً .
- لم يُعنَ ابن دراج كثيراً وهو من الشعراء الكُتّاب بالقلم موضوعا أو تشكيلاً فنياً في شعره وهذهِ مفارقة عند الشاعر الكاتب .
- وازن ابن الخطيب في حضور السيف و القلم في شعره موضوعاً و فناً .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

هوامش البحث :

١ – المعجم الشعري عند ابن هانئ الأندلسي ، منير عبد نجم ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد التاسع عشر ، ٢٠١٥: ٦٣٦.

٢ – رماد الشعر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث ، عبد الكريم راضي جعفر: ١٢٩

٣ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٥٠٣

٤ – ديوان ابن حمديس : ١٥٧

٥ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٣٥٢

٦ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٤٣٠

٧ – ديوان ابن حمديس : ٢٤٩

٨ – فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور الثعالبي(ت٤٢٩ ه) ، قدّم له خالد فهمي ، تصدير د. رمضان عبد التواب: ١ / ٤٢٤

٩ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٢٢٦

١٠ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٢٦٩

١١ – ديوان ابن حمديس : ١٢٠

١٢ – المصدر نفسه: ٧٠

١٣ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ١٠٥

١٤ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٤٠١

١٥ – يُنظَر :لسان العرب ، ابن منظور ، قدّم له عبد الله العلايلي ، إعداد و تصنيف يوسف خياط، ونديم مرعشلي : مادة رَهَفَ

١٦ – ديوان ابن حمديس : ١٠١

١٧ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ٢ / ٤٩٦

١٨ – ديوان ابن حمديس : ٣٨٢

١٩ – ديوان ابن دراج : ٣٨٨

٢٠ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ٢ / ٦٩٥

٢١ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٥٨

٢٢ – ديوان ابن حمديس : ٣٢

٢٣ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٢٩٢

٢٤ – الأنوار و محاسن الأشعار، أبو الحسن علي العدوي ، تحقيق صالح مهدي العزاوي : ١٥

٢٥ – ديوان ابن دراج القسطلي : ١٨١

٢٦ – ديوان ابن حمديس : ١٨٧

٢٧ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ١٥٩

٢٨ – ديوان ابن دراج القسطلي : ١٤٤

٢٩ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٣٧٤

٣٠ – ديوان ابن حمديس : ٤٨

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

٣١ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٤٥٥
٣٢ – ديوان ابن حمديس : ٢٤٣
٣٣ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٢٧٩
٣٤ – حلية الفرسان وشعار الشجعان ، ابن هذيل ، تحقيق محمد عبد الغني حسن : ١٩٣
٣٥ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٤٩
٣٦ – ديوان ابن حمديس : ٣٨
٣٧ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٣٣٠
٣٨ – شعر النَّقْش والرَّقْم والطِّرز في ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني ، د. نردين رضا كريم، مجلة الأستاذ ، مج١ ، ع٢٢٢ ،لسنة ٢٠٠٣ : ٢٠٥
٣٩ – يُنظَر: المحكم و المحيط الأعظم ، ابن سيدة(ت٤٥٨ه) ، تحقيق د. عبد الحميد الهنداوي: ١٠ / ٥١٨
٤٠ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٢١٤
٤١ – ديوان ابن حمديس : ٤٠٠
٤٢ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٣٤٩
٤٣ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٤٧٧
٤٤ – ديوان ابن حمديس : ١٢٩
٤٥ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ١٥٨
٤٦ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٢٥٨
٤٧ – ديوان ابن حمديس : ٦٤
٤٨ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ٢ / ٥٧٨
٤٩ – أثر الحضارة في الصورة والخيال في الشعر العباسي، نايف عبدالله محمود ، مجلة آداب الفراهيدي ، ع٩ ، لسنة ٢٠١١ : ١٢٧
٥٠ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٥٦١
٥١ – ديوان ابن حمديس : ٢٠٣
٥٢ – يُنظَر: العِقد الفريد ، ابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان : ٤ / ٢٢٧
٥٣ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٣٧٧
٥٤ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٤٧٥
٥٥ – ديوان ابن حمديس : ٢٧
٥٦ – العلاقات التصويرية بين الشعر العربي و الفن الإسلامي ، د. نبيل رشاد نوفل: ١١٩
٥٧ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ٢٠٥
٥٨ – ديوان ابن دراج القسطلي : ١٤٨
٥٩ – ديوان ابن حمديس : ٤٤١
٦٠ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١ / ١٨١
٦١ – نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقري ، تحقيق إحسان عباس : ٥ / ٧٦
٦٢ – ديوان ابن دراج القسطلي : ٤٩٠
٦٣ – نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين النويري، تحقيق د. علي بو ملحم: ٧ / ١٩
٦٤ – ديوان ابن حمديس : ٤٨

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

٦٥ – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ٢ / ٥٢٥

٦٦ – التشكيل اللغوي وأثره في بناء النص دراسة تطبيقية ، د. زيد خليل القرالة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مج١٧، ع١، لسنة ٢٠٠٩ : ٢٣٧

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ثبت المصادر و المراجع

أولا / المصادر و المراجع :

–الأنوار و محاسن الأشعار، أبو الحسن علي العدوي، تحقيق صالح مهدي العزاوي، منشورات وزارة الإعلام،العراق،١٩٧٩م .

– حلية الفرسان وشعار الشجعان ، ابن هذيل ، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف بمصر،١٩٥١ م

– ديوان ابن حمديس، صحّحه وقدّم له د. إحسان عباس، دار صادر ، دار بيروت، بيروت ،١٩٦٠م.

– ديوان ابن دراج القسطلي، تحقيق د. محمود علي مكي، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق، ط١، ١٩٦١ م.

– ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني، مج١و مج٢ ،تحقيق د. محمد مفتاح ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١،١٩٨٩م .

– رماد الشعر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق ، عبد الكريم راضي جعفر ، مكتبة عدنان ، ط٢ ، ٢٠١٤ م .

– العِقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، ط٢ ،١٩٥٣ م .

– العلاقات التصويرية بين الشعر العربي و الفن الإسلامي ، د. نبيل رشاد نوفل، منشأة المعارف الإسلامية ، الإسكندرية،١٩٩٣ م .

– فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي(ت٤٢٩ ه)، قدّم له خالد فهمي، تصدير د. رمضان عبد التواب، مكتلة الخانجي بالقاهرة، ط، ١٩٩٨ م .

– لسان العرب، ابن منظور، قدّم له عبد الله العلايلي ، إعداد و تصنيف يوسف خياط، ونديم مرعشلي، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٧٠ م .

– المحكم و المحيط الأعظم، ابن سيدة(ت٤٥٨ه) ، تحقيق د. عبدالحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ،٢٠٠٠ م .

– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ، بيروت،١٩٨٦ م .

– نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين النويري، تحقيق د. علي بو ملحم ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان: ٧ / ١٩ .

ثانيا / الدوريات:

- أثر الحضارة في الصورة والخيال في الشعر العباسي، نايف عبدالله محمود ،مجلة آداب الفراهيدي ،ع٩ ، لسنة ٢٠١١ .
- التشكيل اللغوي وأثره في بناء النص دراسة تطبيقية ، د. زيد خليل القرالة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مج١٧ ، ع١ ، لسنة ٢٠٠٩ .
- شعر النَّقْش والرَّقْم والطَّرز في ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني ، د. نردين رضا كريم، مجلة الأستاذ، مج١، ع٢٢٢ ، لسنة ٢٠٠٣ .
- المعجم الشعري عند ابن هانئ الأندلسي ، منير عبد نجم ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد التاسع عشر ، ٢٠١٥ .

احصائية لأسماء السيف وصفاته واجزائه

الكلمة	الديوان	عدد المرات	ارقام الصفحات
السيف	ابن دراج القسطلي	٢٥٤	٤-٧-٨-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٣١-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٩-٤١-٤٤-٤٨-٥١-٥٢-٥٥-٥٦-٥٨-٥٩-٦١-٦٢-٦٣-٦٥-٦٧-٧٠-٧٣-٧٦-٨٣-٨٤-٨٥-٨٨-٩١-٩٣-٩٧-٩٨-١٠٥-١١٥-١١٦-١٢٣-١٣٠-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٩-١٤١-١٤٦-١٤٨-١٥٢-١٥٤-١٥٥-١٦٢-١٧٠-١٧٤-١٧٧-١٧٩-١٨٣-١٨٧-١٨٦-١٩٠-١٩٨-٢٠٠-٢٠٤-٢٠٧-٢١٠-٢١١-٢١٤-٢١٦-٢١٨-٢١٩-٢٢١-٢٢٨-٢٣٣-٢٣٥-٢٣٨-٢٤٤-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٥٠-٢٥٢-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٧-٢٥٨-٢٦١-٢٦٣-٢٦٥-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧٤-٢٧٦-٢٧٧-٢٨١-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٩١-٢٩٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٨-٣١٤-٣١٥-٣٢٢-٣٣٥-٣٤٥-٣٥١-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٦-٣٦٠-٣٦٢-٣٦٥-٣٦٩-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٩-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٦-٣٩٠-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٤٠٣-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤١٠-٤١٤-٤١٦-٤٢٠-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٣-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٥-٤٦٠-٤٦٣-٤٦٦-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٩-٤٨١-٤٨٣-٤٨٧-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩٣-٤٩٥-٥٠٠-٥٠٣-٥٠٥-٥١١-٥١٢-٥١٤-٥١٦-٥٢١-٥٢٤-٥٢٦-٥٣٠-٥٥٦-٥٦٠-٥٦٢-٥٦٤-٥٦٥
	ابن حمديس	١٢٢	٣-١٠-١١-٢٩-٣٠-٣١-٣٥-٥٠-٥٢-٧٧-٩٤-٩٧-١٠٠-١٠٢-١٠٤-١٠٥-١٢١-١٢٥-١٢٩-١٤٥-١٤٨-١٥١-١٥٣-١٥٧-١٥٩-١٦٥-١٦٦-٦٩-١٧٠-١٧٣-١٧٨-١٩٤-١٩٥-٢٠٥-٢٠٦-٢١٠-٢١١-٢١٦-٢١٧-٢١٩-٢٢٠-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٣٣-٢٣٥-٢٣٦-٢٤٢-٢٤٦-٢٤٧-٢٥٢-٢٥٥-٢٥٧-٢٥٨-٢٦٠-٢٦٢-٢٧٥-٣٠١-٣٠٩-٣١٨-٣٢١-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٦-٣٥٣-٣٧١-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٧-٣٨٦-٣٩٠-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٦-٣٩٧-٤٠٣-٤١٣-٤١٥-٤٢١-٤٢٦-٤٤٦-٤٤٧-٤٥٠-٤٥٤-٤٦٠-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٩-٤٧٢-٤٧٥-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٩-٤٩٥-٤٩٩-٥٠٧-٥١٢-٥٢٥-٥٢٧-٥٢٨-٥٣٨-٥٤٧-٥٥١
	لسان الدين ابن الخطيب	٩٤	٩٤-٩٥-١٠٥-١١٣-١١٨-١٢٥-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٦-١٤٠-١٤٦-١٥٨-١٦٣-١٦٥-١٧١-١٨١-١٩١-١٩٦-٢٢١-٢٢٣-٢٢٧-٢٤٥-٢٦٣-٢٧٠-٢٧٢-٢٧٩-٢٨٤-٢٨٥-٢٩٥-٢٩٧-٣٠٤-٣٠٩-٣١٣-٣٥٢-٣٥٧-٣٥٩-٣٧٦-٣٧٨-٣٨١-٣٩٠-٣٩٣-٣٩٤-٤٠١-٤٥٨-٤٦٣-٤٧٠-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٩٥-٥٠٢-٥١٨-٥٣٢-٥٣٤-٥٣٦-٥٣٨-٥٥٢-٥٦٠-٥٧٨-٥٩٠-٥٩١-٦١٧-٦٢٦-٦٤٩-٦٦٦-٦٦٧-٦٧٠-٦٧١-٦٧٥-٦٨١-٦٩١-٦٩٢-٦٩٨-٧٠٨-٧٤٧-٧٥٠-٧٥١-٧٦٥-٧٧٣-٧٧٤-٧٧٦

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

الكلمة	الديوان	عدد المرات	ارقام الصفحات
الحسام	ابن دراج القسطلي	٢٥	٧-٣١-٤٩-٥٧-١١٥-١٢٣-٢١٤-٢٣٠-٢٩٥-٢٩٦-٣٧٦-٣٧٩-٣٩٠-٤٢٥-٤٣٠-٤٤٣-٤٦٠-٤٦٢-٤٦٩-٤٨٧-٤٩١-٥٠٥-٥٣١
	ابن حمديس	٢٣	١٥-١١٨-١٤١-١٦٨-٢٣٤-٢٣٨-٢٤٧-٣١٣-٣١٤-٣٨٤-٣٩٤-٤٠٠-٤١٦-٤١٩-٤٣٢-٤٣٣-٤٥٣-٤٦٠-٤٦٧-٤٧٥-٥٢٧-٥٣١
	لسان الدين ابن الخطيب	٢٧	١٠٤-١١٧-١٢١-١٦٤-١٦٥-١٧١-١٨١-٢٢٦-٢٣٣-٣٣٣-٣٤٩-٢٩٥-٣٨٤-٤٧٢-٤٧٧-٤٨٢-٤٨٣-٥٢٢-٥٣٤-٥٣٦-٥٣٨-٥٥٨-٦٦٦-٧٠١
المرهف	ابن دراج القسطلي	٣	١٦٢-٤٠١-٤٢٩
	ابن حمديس	٢٠	٣٢-١٠١-١١٥-١٢١-١٥٣-٢١٠-٢٣٩-٢٦٣-٣١٩-٣٥٣-٣٨٥-٣٩٣-٤١٥-٤٥٥-٤٦١-٤٧٤-٤٨٣-٥٢٧-٥٣٢-٤٢٧
	لسان الدين ابن الخطيب	٦	٤٩٦-٥٦١-٦٧١-٦٨١-٧٥٩
البارق	ابن دراج القسطلي	١٣	٢٤-١٤١-١٤٩-١٨٢-٢٥٥-٢٨٤-٢٨٩-٣٠٨-٣٢٠-٣٢٢-٣٨٨-٤٢١-٤٩٥
	ابن حمديس	٨	٣-١٢٢-١٤١-٣٠٩-٣٤٠-٣٨٢-٣٨٥-٤٤٧
	لسان الدين ابن الخطيب	٧	١٩٢-٣٠٤-٤٦١-٤٨٥-٥٩١-٦٤٦-٦٩٥
الصارم	ابن دراج القسطلي	٢٤	٦٥-٧٣-١٦٣-١٨١-٢٠٦-٢١٣-٢٦٩-٢٧٧-٣٣٤-٣٧٢-٣٨١-٣٨٩-٣٩٤-٤٠٣-٤١١-٤٤٠-٤٤٧-٤٥٤-٤٩٠-٤٩٥-٥١٠-٥٤٠-٥٥٩-٥٦٢
	ابن حمديس	٢٦	٣٨-٦٥-٧٠-١٠٣-١٠٥-١٢٠-١٢٩-١٣٩-١٤٥-١٧٢-٢٦١-٢٧٩-٣١٠-٣٤٥-٣٧٤-٣٧٧-٣٨٤-٤٢٥-٤٤٥-٤٤٧-٤٦٦-٤٧٤-٤٩٩-٥٠١-٥١١
	لسان الدين ابن الخطيب	١٦	١٠٥-١١٧-٢٥٦-٣٥٩-٤٨١-٥٠١-٥٥٨-٦٠٢-٦٣٠-٦٧١-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٢-٧٤٧-٧٦٨

الكلمة	الديوان	عدد المرات	ارقام الصفحات
البيض	ابن دراج القسطلي	٣٣	٧-٥٨-٦٢-٦٥-٨٣-٩٧-١٣٥-١٤٩-١٦٥-٢٤٠-٢٥٠-٢٥١-٢٨٦-٢٩٦-٣٨٢-٤٠٤-٤٢٩-٤٣٤-٤٤٠-٤٤١-٤٤٥-٤٥٢-٤٦٥-٤٨٣-٥٠١-٥٠٨-٥٢٤-٥٢٥-٥٣٧-٥٣٨-٥٥٥-٥٦٢
	ابن حمديس	٢٨	٣٢-٩١-٩٢-١٥٢-١٥٧-١٧٣-١٧٧-٢٠٨-٢٢٥-٢٢٦-٢٣٠-٢٤٢-٢٤٧-٣٥٥-٣٥٩-٣٧٦-٣٩١-٤٠٩-٤١٢-٤١٦-٤٥٤-٥٠٤-٥٣١-٥٣٢-٥٥٩
	لسان الدين ابن الخطيب	١٦	٩٥-١١٤-٤٠١-٤١٧-٤٦١-٥٠١-٥٢٠-٥٢٣-٥٣٥-٥٣٦-٥٤٣-٥٩٠-٦٥٢-٦٩٢-٧٦٥
ظبى	ابن دراج القسطلي	٩	٦٤-١٤٤-٢١٧-٢٢٨-٣٦٤-٣٧٠-٤١٤-٤٣٢-٥٠٧
	ابن حمديس	٤	٤٨-٥٢-٩٢-١٣٧
	لسان الدين ابن الخطيب	٦	٢٢٣-٢٧٢-٣١٣-٣٧٤-٥٧٨-٧٦٥
عضب	ابن دراج القسطلي	١	١٨١
	ابن حمديس	٢٤	٧-١٦-١٨-٢٩-٥٣-٥٧-٦٥-٧١-١٢١-١٥٧-١٧١-١٨٧-٢٢١-٢٣٠-٢٤٢-٢٤٧-٢٦٣-٣٢١-٣٣٨-٣٨٨-٤١٧-٥٠٤
	لسان الدين ابن الخطيب	٣	١٣٧-١٥٩-٤٨٤
الغمد	ابن دراج القسطلي	١٤	٤٨-٥٩-٧٣-٨٤-٢٠٤-٢٠٧-٢٤٤-٢٦٩-٢٧٦-٤٠٤-٤٣٤-٤٤٥-٤٥٥
	ابن حمديس	٣٥	٥٣-٩٧-١٠٠-١٠١-١١٥-١١٨-١٢٠-١٣٠-١٤٥-١٥١-١٥٧-١٦٤-١٦٨-١٦٩-١٧٣-١٩٥-٢٢١-٢٤٣-٢٤٦-٢٥١-٢٦٢-٢٦٨-٢٨٠-٣١٠-٣٥٨-٣٨٢-٣٨٦-٣٩٦-٣٩٧-٤١٦-٤٤٥-٤٩٩-٥٣١-٥٣٨-٥٣٩
	لسان الدين ابن الخطيب	١٩	١٢٥-٢٦٣-٢٧٢-٢٨٠-٢٨٥-٢٩٥-٢٩٧-٣٠٩-٣٤٩-٣٥٩-٤٧٨-٥٢٣-٥٥٨-٥٩٠-٦٢٦-٧٥١

الكلمة	الديوان	عدد المرات	ارقام الصفحات
الحمائل	ابن دراج القسطلي	١	٤٩
	ابن حمديس	١	٣٨
	لسان الدين ابن الخطيب	٢	٢٨٥-٣٣٠
اللهذم	ابن دراج القسطلي	٠	
	ابن حمديس	١٤	١٤-٩٧-١٤١-١٦٤-٢٢٥-٣٠١-٣٣٩-٣٨٩-٤٢٧-٤٤١-٤٤٥-٤٤٧-٤٧١-٤٨٣
	لسان الدين ابن الخطيب	١	٥٦٨

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠